

خطبة الجمعة بعنوان (تكثير النسل) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. [00:00:01](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتوا ان الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - [00:00:21](#)

ووث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:41](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله يحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة مباركة لنبينا - [00:01:11](#)

صلى الله عليه وسلم لاهل بيته. يقول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امي بسمن وتمر. ثم قال صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي وكان ذلك في غير وقت صلاة - [00:01:38](#)

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالخير قال انس فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا الا دعا لنا به. فقالت امي يا رسول الله - [00:02:06](#)

خويدمك انس ادع الله له فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير الدنيا والاخرة. فكان اخر ما دعا له ان قال اللهم اكثر ما له وولده وبارك له فيه - [00:02:28](#)

تأملوا كيف دعا نبينا صلى الله عليه وسلم بكثرة الذرية لان كثرة الذرية من اعظم خيرات الدنيا والاخرة فرزق انس رضي الله عنه اكثر من مائة وعشرين ولدا وحفيدا عباد الله - [00:02:56](#)

كثرة الذرية نعمة ربانية وغاية شرعية وسنة كونية. قال الله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة وقال الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب هب لي من الصالحين. وقال عن نبيه يحيى - [00:03:28](#)

وقال عن نبي زكريا ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وما اشعل الله تعالى نار الشهوة عند الذكر والانثى الا ليحصل التزاوج بينهما فتكثر الذرية وتستمر البشرية. وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يرغبنا في كثرة الذرية - [00:04:00](#)

فيقول تزوجوا الودود الودود. فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة فكان لابي بكر ستة من الولد وكان لعمر عشرة من الولد وكان لعثمان ستة عشر من الولد. وكان لعلي خمسة وثلاثون ولدا. وكان للزبير بن العوام عشرون - [00:04:29](#)

هنا ولد وكان لعبد الرحمن بن عوف ثلاثون ولدا وكان لسعيد بن زيد اربع وثلاثون ولدا اربعة وثلاثون ولدا وكان لسعد بن ابي وقاص اربعون ولدا رضي الله عنهم اين نحن عن هذا الخير - [00:05:03](#)

اين من يكتفي بولد او اثنين او ثلاثة من هذا الخير العظيم ومن لطائف النيات في تكثير الذرية الصالحة ان تدخل الفرحة في قلب نبيك صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم سيفرح بك يوم القيامة ان كانت ذريتك كثيرة - [00:05:27](#)

كما قال فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة. ويكفي في عظم شأن كثرة الذرية انك تكون سببا بوجود عبد لله يصلي لله ويذكر الله

وكلما كانت الذرية الصالحة اكثر واعبد كان ذلك احب الى الله - [00:05:56](#)

افضل ورب جماع يثمر ولدا صالحا ينفع الله به الامة كالامام الشافعي واحمد. فيكون اعظم عند الله من عبادة الف سنة قال النبي

صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة - [00:06:23](#)

كثرة الذرية امانة للارض بالعبودية وعزة للامة الاسلامية كانت العرب قليلا فكثركم نرى اليوم الدول الغربية تشجع شعوبها على كثرة

الذرية وتحفزهم بالاموال المادية. ومع ذلك لا يفعلون. لماذا؟ لانهم - [00:06:49](#)

لا يريدون لانهم لا يتحملون امانة ولا مسؤولية ولا يحملون هم عمارة الارض بالعبودية انما همهم الشهوات والملذات وفي المقابل يحذرون البلاد الاسلامية من كثرة الانجاب ويقولون انها من اسباب الفقر والامراض. سبحان الله! هذا من سوء الظن بالله جل وعلا -

[00:07:25](#)

قال الله تعالى لاهل الجاهلية قال الله تعالى يبين ان هذا الظن من عادات اهل الجاهلية ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق. يعني خوفا

من الفقر. نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم - [00:08:05](#)

خطأ كبيرا. فالذي يحدد الانجاب بحجة الفقر فتسلت عليه عادة جاهلية يتسلل ايضا هذا الظن الفاسد عند من يظن ان كثرة الاولاد

سبب لضياعهم وعدم تربيتهم والسيطرة عليهم لا سيما - [00:08:25](#)

في زمان الفتن سبحان الله الهداية بيد الله ليست بيدك وكم من اب صالح لم يرزق الا بولد واحد شقي عجز عن تربيته وكم من اب له

عشرة من الولد كلهم صالحون - [00:08:59](#)

عليك ان تبذل السبب. في نصيحتهم وارشادهم والله تعالى هو الهادي وكلما تعبت في تربيتهم كلما تضاعف اجرک عند الله جل وعلا.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من - [00:09:27](#)

هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار واعظم درهم تنفقه الدرهم الذي تنفي وسلم ان الله ليرفع للعبد الصالح الدرجة

في الجنة فيقول يا رب بما هذا؟ فيقال باستغفار - [00:09:51](#)

من يستغفر له عشرون او عشرة من الولد وبين من لا يدعو له الا واحد او اثنان ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. واجعلنا

للمتقين اماما. اقول قولي هذا - [00:10:20](#)

واستغفر الله لي ولكم مجد الامة وعزتها عندما يكثر فيها العابدون المجاهدون العاملون الجادون من علماء واطباء ومهندسين وتجار

وصناع ومفكرين بذلك يعز الله تعالى الامة انما يقوم عزاها واقتصادها على الايدي العاملة وكثرة - [00:10:43](#)

لا على كثرة الاموال والمباني والملاهي. ومن اعظم اسباب تكثير الذرية الزواج المبكر للشباب والفتيات قال النبي صلى الله عليه

وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج - [00:11:28](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاياك ايها

الشباب واياك ايها الفتاة اياكم ان تصغوا لوساوس - [00:11:53](#)

او الاقران عندما يقولون الزواج المبكر يمنع من الاستمتاع في الحياة والظروف قد تغيرت والاحوال قد تبدلت وتمتنع الفتاة عن

الزواج المبكر بحجة اكمال دراستها وبناء مستقبلها فهذا فيه في الحقيقة شر عريض على الشباب والفتيات - [00:12:19](#)

فيه ايقاع لهم في الفتن والشهوات ثم من اسباب تكفير الذرية تعدد الزوجات. قد رغب الله تعالى في هذا فقال فانكحوا ما طاب لكم

من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتن الا تعدلوا فواحدة - [00:12:56](#)

والتعدد فيه تكثير عظيم للذرية. ورحمة لبناتنا واخواتنا. فالمرأة التي تفوز بزواج تتمتع بنعمة الزوجية في الحلال وتصير اما ويكون

لها اولاد ويكون لها زوج يحفظ كرامته ويصون عرضها خير من ان تظل عانسا - [00:13:22](#)

فهذه المرأة ولو كانت ثانية او ثالثة او رابعة خير لها من ان تظل عانسا فلنتق الله تعالى ولا يكن الزوج ضعيفا اسيرا لغيرة زوجته

وبكائها. ولا تكن الزوجة انانية تريد - [00:13:55](#)

انت تتمنى لك زوجها فلنرضى بشرع ربنا ولندرک خطورة واقعنا كما يقول الخبراء في بلادنا وغيرها ان استمر الوضع على ما هو عليه

من كثرة الطلاق وقلة الانجاب والخوف من - 00:14:24

التعدد فهذا يجر الى شر عريض وفتن وفساد وجزى الله تعالى حكومتنا الرشيدة خير الجزاء. فقد فقد احدثت قريبا وزارة جديدة باسم وزارة الاسرة دعما للتماسك المجتمعي وتكثيرا للنسل وحفاظا على الاسرة. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى

- 00:14:50

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض

اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم - 00:15:27

بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار اللهم رد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم

اجمع كلمة المسلمين على الحق في كل مكان يا ارحم الراحمين - 00:15:47

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا

في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امر - 00:16:07

عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته

ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته ولا محروما - 00:16:27

من الذرية الا وهبته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب

اليها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - 00:16:47

اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:17:07